

# في كشمير

## الوجود الإسلامي

بين

محاولات التذويب

والمحافظة على الذات

الصراع المصنوع

■ مثل كثير من مناطق التوتر والصراع المصنوع في العالم الإسلامي .. فإن في منطقة كشمير مأساة .. ولكنها مأساة واضحة . بحيث لا يستعصي حلها ، كما لا تحتفل محاولات طمس الحقيقة أو إغفالها كما يجري الآن . من خلال زيارتنا للمنطقة : حاولنا ان نتعرف على العوامل المؤثرة في القضية وطرائق الحل : ■■



● منطقة كشمير المتنازع عليها ●

### ولاية مسلمة

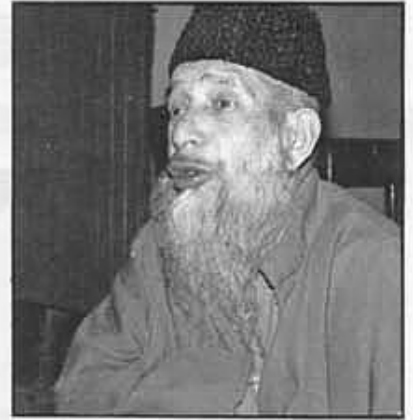
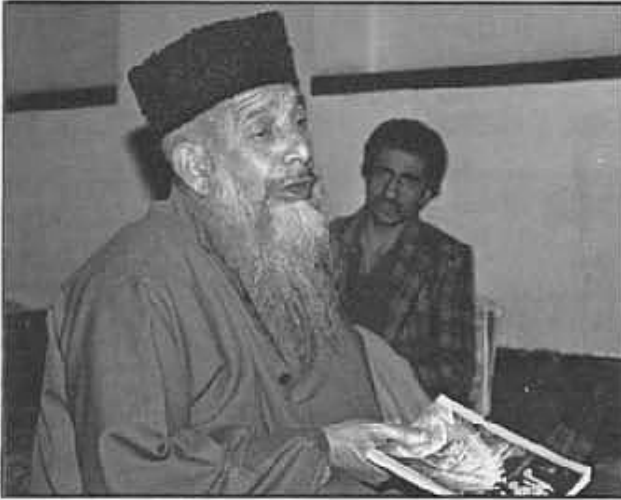
فعند ان دخل الإسلام كشمير في القرن الخامس الهجري ، عن طريق العلماء والدعاة من بلدان آسيا الغربية .. والولاية موطن المسلمين ، وقد

تسمى طائفة السيخ لتغزو كشمير المسلمة وترتكب أقسى المآسي مع شعب كشمير المسلم .

وحين احكم هذا الاستعمار قبضته على شبه القارة الهندية وضع يده أيضاً على كشمير ، وحاول قطع صلتها بأفغانستان وجاراتها من بلدان

تناوب على حكمها الامراء من ابنائها . ثم المغول المسلمون الذين ظلوا بها ما يقرب قرنين من الزمان ، ثم الولاة الذين كانوا يعينون من قبل حكومة أفغانستان المسلمة حتى عام (١٢٣٥هـ) وفيه مكّن البريطانيون - الذين استعمروا المنطقة - طائفة هندية متعصبة ضد المسلمين

● جريدة مسلم  
التي اصدرتها  
جمعية اهل  
الحديث قبل  
ثلاثين سنة.  
اصبحت الان  
اسبوعية وتُعنى  
بالعلوم  
الإسلامية  
والمسائل الفقهية  
وتترجم  
عن المجلات  
الإسلامية ●



● الشيخ نور الدين كشميري .. أحد المعالم  
الإسلامية والأمين العلم لجمعية اهل الحديث .  
ومدرس علم المصطلح ●

مأساة المسلمين في كشمير - باتفاقية  
[امرتسار] وكانت في عام (١٩٦٢هـ) .  
منذ ذلك التاريخ وحكم الهنديون  
الذي وقعت تحته الولاية يبطش بخمسة  
ملايين نسمة هم عدد سكانها ، ثمانون في  
المائة منهم مسلمون ، والعشرون الباقية  
فقط من الهنديون والسيخ والبوذيين .

### المسلمون يواجهون الظلم والاضطهاد

فقد تمتع هؤلاء الحكام بكل اسباب  
الحياة الرغدة على حساب الشعب المسلم  
في كشمير ، بينما لم يتترك للشعب  
الكشميري ما يسد به رمقه ، وهو مرهق  
بمختلف أنواع الضرائب الغربية ، ولم  
يكتف هؤلاء الحكام الغرباء بذلك ، بل

### اتفاقية امرتسار

على الرغم من هذا التفرد في الأرض ،  
وفي الطبيعة ، وفي الإنسان ، وفي المناخ  
فإن البريطانيين في غمرة احتلالهم  
 للمنطقة باكملها - وبعد ان مكثوا لطائفة  
السيخ منها - قاموا ببيعوا ولاية كشمير  
- وكانها ملك لهم - لأحد الإقطاعيين في  
منطقة (جامو) الملاصقة لها ، غولاب  
سنج ، وذلك نظير سبعة ملايين  
وخمسمائة (تلك تساهمي) - العملة  
الرائجة حينذاك - أي ما يساوي مليون  
دولار !! بحيث لم تتجاوز قيمة الفرد من  
ابناء كشمير سبع روبيات ! وتعرف هذه  
الصفقة المخزية - والتي كانت بداية

الجمهوريات الإسلامية المحتلة في  
روسيا .. فحدود كشمير متاخمة لخمس  
دول هي : باكستان ، وأفغانستان ،  
وروسيا ، والصين ، والهند . في قلب  
آسيا الوسطى ، وفي أقصى شمالي شبه  
القارة الهندية .

### تفرد الولاية في المنطقة

وتفرد كشمير من بين شبه القارة  
الهندية جميعها بطبيعة خاصة : فأرضها  
جبال ووديان في مساحة قدرها (٨٤٤٧١)  
ميلاً مربعاً وأنهار السند وجيلم وجناب  
- التي تصل إلى باكستان - تنبع من  
أرضها ، وهي إن اقتربت في طبيعتها إلى  
إحدى الدول فليست بلاد الهنديون ، بل  
تقترب من أفغانستان ومنطقة  
الجمهوريات الإسلامية المحتلة  
بـ « روسيا » أكثر من غيرها .. أما  
أهلها فهم يتفردون أيضاً بملامح  
خاصة ، فهم من عرق غير العرق  
الهندي ، ويتميزون ببياض البشرة ،  
وطول القامة .

ولغتهم لا تشبه لغة من اللغات الهندية  
المتعددة ، ومناخها بارد : فالثلوج تغمر  
بعض مناطقها شهوراً طويلة من السنة ،  
والفاكهة والخضروات والزهور هي  
منتجات مثل هذه المناطق الباردة عامة .



## استطلاع



● الجامع  
● الكبير



ضربوا حصاراً على الشعب المسلم في الولاية حتى لا يتصل أحد منهم بالمسلمين خارج كشمير، وإذا احتج فالسجن والتصفية الجسدية .

ورغم مختلف وسائل البطش التي مارسها هؤلاء الحكام ضد المسلمين فإن العقيدة الإسلامية كانت من أهم عوامل الصمود، وكانت المحرك الرئيس لمختلف الثورات التي قامت في تاريخ كشمير، ولم تغلق وسائل الإرهاب الهندوسية - رغم فظاعتها - في إخمادها .

### نهضة مسلمي بونش ..

نهض مسلمو (بونش)، ورفعوا سلاحهم بعد أن امتنعوا عن أداء الضرائب التي أرهقتهم، وفرضت عليهم ظملاً، وقاوموا في هذه الثورة المهراجا وهو اسم يطلق على الحاكم هناك .  
كما ثار عمال (ريشم خانة) في مدينة (سري فاجار) .. وقام أهل البنجاب بمساندة إخوانهم الكشميريين أيضاً - كان منهم العلامة محمد إقبال - في رحلة كفاحهم ضد ظلم الحكام وفظائعهم .

### المؤتمر الإسلامي ..

وفي (١٣٥٢هـ) أسس أهالي كشمير مجتمعين [ المؤتمر الإسلامي لعموم جامو وكشمير ] ولما رأى الهندوس اتحاد المسلمين في هذا المؤتمر، وما يمكن أن يترتب عليه من الوجود الإسلامي الصحيح؛ قاموا بإنشاء [ المؤتمر الوطني الهندي ] كمحاولة لتفريق كلمة المسلمين وتشتيت صفوفهم ..

كشمير المسلمين في تقرير مستقبلهم ووضع حد لتحكم هؤلاء الحكام من الهندوس والسيخ، فإن أعداء الإسلام دائماً يحاولون التفرير بالمسلمين وخداعهم ومصانعتهم ..

ولم يجد المهراجا أمامه بعد أن رأى تغلغل العقيدة في نفوس الشعب الكشميري سوى مصانعة المسلمين، لينفذ ما يريد من إجبار المسلمين على الخضوع للهندوس فوضع اتفاقية مع باكستان تتولى بموجبها رعاية شؤون الحاكم البريطاني في كشمير .. في الوقت الذي أباح فيه هذا المهراجا للمنظمات الهندوسية أن تنطلق من ولاية جامو المجاورة لكشمير لتقوم منظمات :

ولم ترض حكومة كشمير - الغازية للبلاد - بالمؤتمر الإسلامي؛ فاعتقلت رجاله، ونفقتهم خارج البلاد .. ومع ذلك، فإن نفوذ هذا المؤتمر وأثره بقي واضحاً بين الشعب الكشميري؛ ففي انتخابات أجريت عام (١٣٤٧هـ) في الولاية، كسب المؤتمر خمسة عشر مقعداً من بين واحد وعشرين مقعداً، ولم يخسر المقاعد الباقية الستة، بل رفضت الجهات المشرفة على الانتخاب أوراق المرشحين أصلاً .

### منظمات الإبادة الهندوسية ..

ورغم كل ما هو واضح من أحقية أهل

الانهار الثلاثة الباكستانية التي تنبع من  
كشمير وتشكل معها وحدة طبيعية .

### المذابح للمسلمين !! ..

وفي ظل هذا الاحتلال الهندوسي  
وعمليات الاضطهاد والتذويب لمسلمي  
كشمير ، فإنهم لم يرضوا به ، ولم  
تتبعهم اقتطع المذابح التي ارتكبت معهم  
من الجهاد للاستقلال ببلدهم .. وعانى  
هؤلاء كما عانى غيرهم من المسلمين في  
انحاء العالم خاصة المناطق التي كانت  
تحتلها بريطانيا .

وتكررت مآسي ( دير ياسين )  
و ( قبعة ) التي قام بها يهود في  
فلسطين .. تكررت في كشمير وفي  
صورة قاسية فقام الهندوس بحشر  
خمس وثلاثين طبيباً وطالب طب في حجرة  
اربعاً وعشرين ساعة بلا طعام  
ولا شراب ثم ذبحوهم كما تذبح الشياه  
وذلك في رانش وفي ٢٢ أغسطس ( آب )  
١٩٦٧م ، أما المهندسون والفنيون  
المسلمون في معهد الهندسة في مدينة  
( بهاتيا ) فقد القوا في الأفران المعدة  
لصهر الحديد .. كل ذلك بغية القضاء  
على الطليعة المثقفة من مسلمي كشمير ..  
رغم أنهم من رعايا الدولة الهندوسية !

هم الذين اوجدوا قضية كشمير ، ثم  
لعبوا فيها دورهم الممقوت .. [ .

### التقسيم يوجب الاستقلال لكشمير

ودخلت المنطقة كلها مرحلة الاستقلال  
عن الامبراطورية البريطانية ، فاستقلت  
بلاد الهند ، واصبحت هناك اربع امارات  
مستقلة عن الهند وغيرها ، وجاء قرار  
التقسيم إلى الدولتين : هندوستان  
وباكستان ، وكان من حق هذه الإمارات  
الاربع ان تبقى مستقلة عن هاتين  
الدولتين ايضاً طبقاً لقرار التقسيم .. غير  
ان نائب الحاكم [ لورد مانتباتن ] اعلن  
عن النية المبيتة في ضم هذه الإمارات إلى  
هندوستان ، حين قال :

[ ... إنكم احرار بان تنضموا إلى  
هندوستان او إلى باكستان ، ولكنكم  
لا تستطيعون ان تتغاضوا عن  
الايضاع الجغرافية لإمارتكم ، ولا ان  
تبتعدوا عن الدولة التي  
تجاوركم ... ] .

وحتى إذا سلمنا بمنطقه هذا ، فإن  
قرار التقسيم قد تم على اساس منطق  
الاعلبية ، فلم يكن خافياً عليه ان  
كشمير تمتد طبيعياً إلى باكستان ،  
لا إلى الهند ، فالاعلبية من الكشميريين  
من المسلمين ( ثمانون في المائة ) غير تلك

( راشترية سيواك سينغ ) و ( الجان  
سينغ ) و ( الهندو مهاسابها ) بحركة  
الإبادة التامة للقرى الإسلامية  
وسكانها ..

كل ذلك في الوقت الذي كان نائب الملك  
البريطاني والزعماء الهندوس في  
( المؤتمر الوطني الهندي ) يحيكون  
المخططات : فأعطوا منطقة ( كورد  
اسبور ) - وفيها اغلبية مسلمة -  
للهندوسيين ، حتى يتمكنوا من التسلل  
عبرها إلى كشمير ، وذلك حين يستنجد  
المهراجا بهؤلاء - ذلك كله يجري اتفاقاً  
بين المهراجا والهندوس .

### خيانة الحاكم ...

وظهرت أخطر الخيانات حين فر  
المهراجا إلى الهند تاركاً كشمير بعد ان  
وَقَّعَ على وثيقة انضمام كشمير إلى الهند  
رغم أنف الشعب الكشميري المسلم ،  
ورغم ان الهند نفسها قد اعلنت ان الضم  
مؤقت ، فإنها ابقت سيطرتها غير  
الشرعية على البلاد ، وهي تذيب الشعب  
الكشميري كل يوم مختلف ألوان  
العذاب !  
يقول العلامة ابو الاعلى المودودي -  
رحمه الله :  
[ ... إن رجال السياسة البريطانيين

### ● أبو الأعلى المودودي :

الحل الحقيقي لهذه القضية هو الجهاد .. والجهاد  
فقط . وقد شرع فيه الأبطال الكشميريون وهم  
في افتقار شديد إلى أن يؤازرهم العالم الإسلامي ..

# في كشمير .. الوجود الإسلامي

## استطلاع

البريطاني ..

### كشمير الحرة ...

وكلما اشتدت هذه المذابح ، قامت ثورات المسلمين التي يحاول الحكام الهندوس إخمادها باستمانتهم بجيش ومتطوعة غلاة الهندوس الذين يجدون في ذلك فرصة جديدة للسلب والنهب والفتك

أما في ( احمد اباد ) وفي سبتمبر (أيلول) ١٩٦٩م فلا يغفل التاريخ حرق ثلاثمائة امرأة مسلمة بعد تعريتهن من ثيابهن والطواف بهن في شوارع المدينة والاعتداء عليهن .

ولا يزال هؤلاء الهندوس يتقربون إلى آلهتهم بسفك المزيد من دماء المسلمين في بلد مسلم احتلوه تواطؤاً مع المستعمر

بالمسلمين حتى وصل عدد من فتكوا بهم في مرة واحدة إلى أكثر من مائتين وسبعين الف مسلم .. كل ذلك لم يمنع التكاثر والوحدة بين مسلمي كشمير ورجال القبائل والباكستانيين .. واستطاعوا - رغم هذه الظروف - أن يحرروا قسماً من كشمير ، ويطلقوا عليه اسم ( كشمير الحرة ) .

وبين الزعم بأن احتلال كشمير مؤقت ، ومحاولة روسيا التدخل في القضية ، والمذابح التي تراق فيها دماء المسلمين ... فهل تعتبر قضية كشمير المسلمة قضية داخلية كما تزعم الهند !!!

### كشمير والجهاد لنشر الدعوة ..

وإذا كانت هذه هي مأساة كشمير أو رحلة كفاح وجهاد المسلمين ضد الحكم الهندوسي وتأميره .. فإن للدعوة الإسلامية تاريخاً آخر حافلاً بالكفاح للتححرر والتحرير من مختلف العقائد الوثنية التي ورثتها المنطقة ، وبالجهاد ضد الخرافات اليونانية وبقايا الأديان القديمة ، وأنواع الشرك المختلفة التي وقع فيها بعض المسلمين وغيرهم من أهل كشمير ومحاولة الحفاظ على الذات الإسلامية المتفردة في ظل مقاومة الدعوة الإسلامية الصحيحة ، وفي ظل غياب التمسك بالكتاب والسنة وعقيدة السلف الصالح ..

يقول العلامة ( مسعود عالم الندوي ) عن ملامح الجهاد من أجل نشر الدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية بشكل عام ، وفي كشمير بشكل خاص :

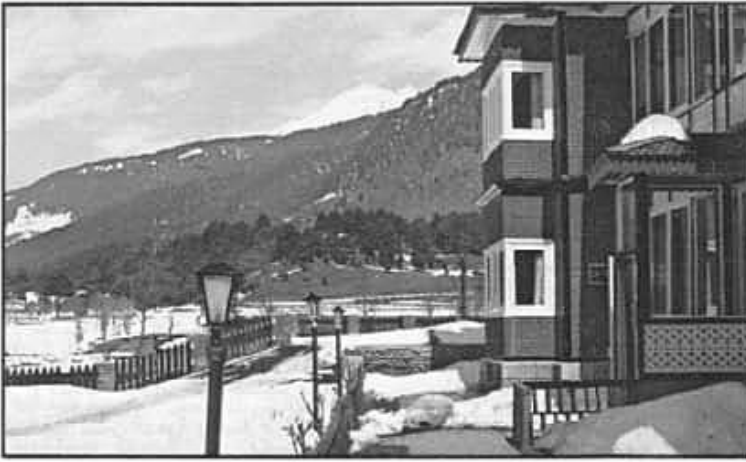
[ ... فاما العقائد الوثنية والأعمال



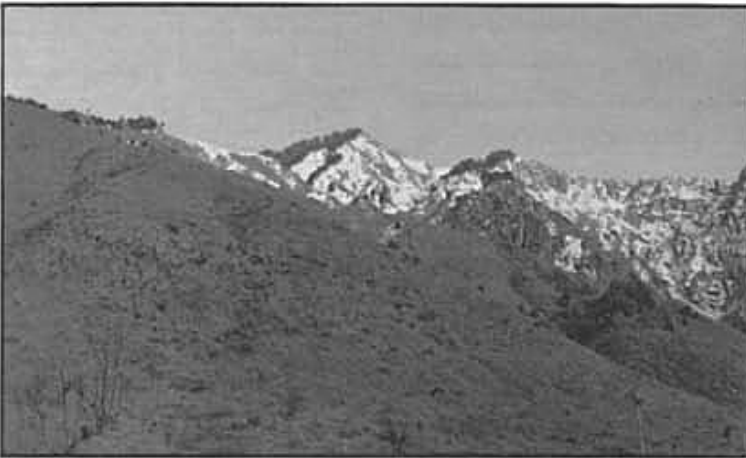
● تعبير الزراعة من أهم الموارد الاقتصادية في كشمير ●



● الجمال الاخلا الذي حياهه كشمير جعلها مركزاً سياحياً كبيراً ●



● تغطي الثلوج كشمير معظم ايام السنة ●



● تختلف كشمير عن الهند في مناخها وإنسانها ولبيعتها ●

دعوتهم إلى تعاليم الدين الحنيف وإلى التوحيد الخالص والسنة المطهرة إلا كنور ضئيل في ظلام الليل الحالك ، فلاقوا في سبيل ذلك ما لاقوه من المصائب والالام والشدائد والمحن .. ولكن صبرهم ومقاومتهم واستمرارهم جعل النصر حليفهم ؛ فزاد اعتناق العامة لتعاليم الإسلام الخالصة ، وزاد الدعاة والمصلحون في كل مدينة وقرية ..

#### تكوين جمعية أهل الحديث بكشمير

اما في ولاية كشمير ورغم ما تعانيه من الحكم الهندوسي ، فقد تكونت [ جمعية أهل الحديث بجامو وكشمير ] في (١٣٦٠هـ) كامتداد لجمعية أهل الحديث في الهند .. وكانت غايتها [ ان

وحيد الزمان ، والعلامة إبراهيم السيكوتي ، والشيخ ثناء الله الامرتسري .. وغيرهم .

ونظراً للظروف التي مرت بها منطقة الهند وسياسة الانجليز المعادية للمسلمين ، ووقوف مختلف الطوائف ضد الإسلام وابتماد المسلمين انفسهم عن تعاليم الدين الصحيحة .. قرر العلماء تكوين جمعية أهل الحديث المركزية بالهند ، حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات الفكرية ، ونشر الدعوة الإسلامية بين أبناء البلاد في هذه المنطقة في صورة متسقة .. وكان ذلك في (١٣٢٤هـ) ، تضمن لهم صحة التدين والحماية من الذربان والتدوير الذي يمارس عليهم . وكان عددهم قليلاً ، ولم يكن صوت

البدعية ، فانما يرجع سبيلها إلى جهل الناس بالكتاب العزيز والسنة النبوية ، لأن الكتاب الذي جاء به النبي ﷺ لهداية البشر كافة قد نبذه اتباعه وراء ظهورهم ، وجعلوه زينة لصناديقهم وخزائنهم ، وكذلك السنة ، فلم يسمع صوت « اخبرنا وحدنا » في أرجاء المنطقة إلى قرون عديدة .. ( يقصد غياب السنة فأخبرنا وحدنا رمز لرواية الحديث الشريف ) .

وكان جُلُّ هم العلماء منحصرأ في الفقه والاصول ، وقد دبَّ في عقولهم داء التقليد الجامد .. فاعتقدوا كتب المتأخرين من الفقهاء ، واتخذوها اصل الدين وملاكه دون الكتاب والسنة ... [

#### الشيخ أحمد السرهندي

ومع هذا ، فإن كثيراً من الجهود الفردية كانت تترك آثارها الفعالة في المجتمع خاصة في الأوقات العصيبة .. وكان للشيخ العلامة احمد السرهندي دور كبير في جمع الناس على الكتاب والسنة والوقوف ضد التيار الجارف من اعتماد الناس على إلهامات بعض مشايخهم حتى لو خالفت الكتاب والسنة ، فرد عليهم بأن الكتاب والسنة هما اساس الدين ، وإلهيها المرجع في المسائل الشرعية .. وبدأت الدعوة لعدم الاقتصار على مذهب محدد أو إمام معين والتعصب له ..

وكان من هذه الجهود التي بذلت لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة ، ما بذله العلماء من أمثال الشيخ ولي الله الدهلوي ، والشيخ احمد البريلوي ، والشيخ إسماعيل الشهيد ، والنواب صديق حسن خان ، والشراب

# في كشمير .. الوجه الإسلامي

## استطلاع

تكون هناك دعوة إصلاحية مستقلة في عامة الناس حتى يطلعوا على تعاليم الدين الحنيف اطلاقاً تاماً [ .

واتخذت الجمعية من المساجد مركزاً أساسياً لنشر الدعوة وإصلاح التقاليد غير الإسلامية التي أثبتت بها المسلمون .. عن طريق إلقاء المحاضرات الدينية عن مبادئ الإسلام ، كما اهتمت بتقديم الإسلام في أسلوب حكيم عملاً بقوله تعالى : ﴿ اذع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. ﴾ حتى ينتشر ضياء الإسلام ويعم نوره أنحاء كشمير .. ولم تكن مهمة جمعية أهل الحديث بكشمير سهلة :

## المهمة الصعبة ..

فموقع البلد ومناخه وفصوله تختلف عن بقية البلاد في شبه القارة الهندية بل والمنطقة كلها ، ولا يمكن أن يستمر عمل الدعوة والإصلاح طوال السنة : فالربيع والصيف يأتيان في مدة وجيزة ، وفي الربيع والصيف يشتغل الناس بالزراعة والتجارة ، وبقية الأعمال ، لذا فإن أحسن الأوقات للدعوة في هذه المنطقة يتمثل في وقت انتهاء موسم الزراعة .. ولهذا فقد اهتمت الجمعية بالمساجد حيث يجلس المسلمون فقامت بتوسيعها وإنشاء مساجد جديدة نظراً لصغر أكتفها ، وعدم استيعابها لجميع المصلين .

وحاولت الجمعية أن يمتد أثرها ليعم إعداد جماعات عديدة من الدعاة والمربين ، وتوسيع دائرتها في جميع أنحاء كشمير .. إلا أن ذلك يعوق أمران : قلة عدد الدعاة ، وضعف الوسائل المادية التي يحتاج إليها لتوسيع نطاق الدعوة .

## المدارس الدينية ..

ومن بين وسائل نشر تعاليم الإسلام اتخذت الجمعية طريق إقامة المدارس الدينية - بعد المساجد - في المدن المختلفة لتعليم المبادئ الأساسية للدين ، فقامت في العاصمة وفي القرى المدارس الابتدائية المختلفة ..

## إنشاء الكلية الفنية ..

وفي عام (١٣٩٧هـ) اتخذت الجمعية خطوة هامة في تاريخ الدعوة الإسلامية فأنشأت ( الكلية السلفية ) وسط العاصمة (سريناغر) كنواة لجامعة إسلامية عربية في كشمير : تدرس العلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقه ، والسيرة واللغة العربية وآدابها ، واللغة الانجليزية والعلوم العصرية الأخرى .. كما توفر لطلابها الإقامة وأسباب المعيشة والكتب والادوات الدراسية . ولم يكن الطريق سهلاً في بداية إقامة الكلية السلفية أيضاً : فقد قاومها المتبدعون وأعداء الدين ..

ومنهج الكلية مرتب على منهج الجامعة السلفية ببنارس بالهند ، ويتخرج فيها الطالب وقد حصل على قدر كبير من العلم : ما بين علم بالعلوم الإسلامية ، ومعرفة بروح الثقافة العصرية .

## أهداف مستقبلية ومطالب ملحة

وفي مجال الدعوة والإرشاد ، وفي حقل التعليم والتربية تأمل الجمعية أن تنشأ مدارس صباحية ومسائية في المساجد والجوامع لتقوم بدور الدعوة الإسلامية

الصحيحة مع أبناء البادية والقرى ، وما بين مائة وخمسين مسجداً في المدن وثلاثمائة وخمسين بالقرى والبادية ، تأمل الجمعية أن تنشأ المدارس الصباحية والمسائية والتي تقدر تكلفتها بحوالي مائتي ألف روبية ..

## دور مكتبة « مسلم »

وتؤمن جمعية أهل الحديث بأن توفير مكتبة دينية في أي بلد هي منبع صاف ومركز ديني كبير لنشر تعاليم الدين الحنيف فهي وسيلة لدعوة الناس عامة ، والمتعلمين خاصة فأنشأت ( مكتبة مسلم ) في وسط العاصمة ، تتبع الكتب الإسلامية ، وتوزع الكتيبات الإسلامية ، محاولة بذلك أن تقف في وجه أعداء الإسلام الذين ينشرون العديد من الكتب غير الإسلامية والرسائل الماجنة .. ولأهل كشمير لغتهم الخاصة ، لذلك فإن الكتب المترجمة جانباً هاماً في مكتبة مسلم ، فقامت بنشر تفسير ابن كثير ، والبلاغ المبين ، وغيرهما من الكتب التي نقلت إلى لغة أهل البلاد ووزعت بشم زهد .

## مع الشيخ نور الدين كشميري

وفي زيارتنا لكشمير وجمعية أهل الحديث ، التقت المجلة بالشيخ نورالدين كشميري أحد المعالم الإسلامية في كشمير ، وهو عالم جليل من علماء المسلمين تجاوز السبعين من عمره ، يجيد العربية ، فقد نشأ في بيت علم ، حيث تعلم على والده المسائل الفقهية ودرس عليه من الكتب ( تقوية الإيمان ) للشهيد الشيخ إسماعيل ،

و ( الهدية السنوية ) وغيرها ..  
بدأ الشيخ نور الدين كشميري تعليمه الإسلامي في مدرسة ( الفقه والحديث ) وهي مدرسة إسلامية أسسها رسول شاه ، وتلقى فيها علوم النحو والصرف وغيرها .. كما تلقى على يدي أستاذه ( محمد حسين وفائي ) وهو من أهالي كشمير ، وفي بيته ، علوم التفسير والحديث .. كما سافر إلى دلهي وبنارس ، وعمر آباد ، ومدارس في الهند لتلقي العلم ، ثم عمل مدرساً في مدرسة ( نصرة الإسلام ) التي تدرس العلوم العصرية إلى جانب العلوم الدينية طوال ثلاثين سنة ..

ثم ذهب إلى جمعية أهل الحديث التي يتولى فيها مهمة الأمين العام ، ويدرس الفرائض والحديث في الكلية السلفية .  
وفي لقائنا مع الشيخ نورالدين كشميري كان هذا الحوار :

■ ■ ■ يمثل تعلم اللغة العربية عند المسلمين أهمية خاصة في كشمير ، حيث لا يتكلم أهلها سوى اللغة الكشميرية ، فهي ضرورة لقراءة القرآن . وتعلم مختلف العلوم الإسلامية ، وقد تقبل الترجمة في المرحلة الأولى للتعلم ، ولكن على المدى البعيد لا بد من تعلم العربية .. فهل تغني ترجمة معاني القرآن ومعاني الحديث إلى اللغة الكشميرية عن تعلم العربية للفتوى المسلم ؟

— نحن نعلم النشء المسلم اللغة العربية ، والكلية السلفية متخصصة في الدراسات الإسلامية وتعليم اللغة العربية ، لذلك فنحن ندرس في الجامعة من الكتب الإسلامية العربية ( بلوغ

المرام ) . و ( المشكاة ) . و ( الترمذي ) و ( أبو داود ) .. وغيرها من كتب الحديث باللغة العربية .

### دور المطبوعات الإسلامية ..

■ ■ ■ المطبوعات الإسلامية الدورية وسيلة هامة لنشر وجهات النظر والأفكار والتعليمات ، والبيانات بين كل الناس ، ولم تغفل الجمعية هذه الوسيلة ، بل تؤمن أن لها أهمية كبيرة في إيقاظ شعور المسلمين ، وفي بيان مبادئ الإسلام ونشر الدين الحنيف ، والنشاطات الدينية والعلمية والأدبية ، فمنذ متى تصدرون جريدة ( مسلم ) ؟

### جريدة « مسلم » ..

— بدأت جمعية أهل الحديث في إصدار جريدتها الشهرية ( مسلم ) قبل ثلاثين سنة ، وكانت شهرية ، وبعد سنوات قليلة أصبحت نصف شهرية ، وهي الآن تصدر أسبوعياً ، وهي تصدر باللغة الأوردية ، وتنتشر المقالات الإسلامية والمسائل الفقهية والأخبار المحلية ، كما تُنْزَجَم فيها المقالات الإسلامية التي تنشر في المجالات الإسلامية العربية .. وإن زيادة عددها ، وتحسينها أمام صورة الجرائد العصرية غير الإسلامية ، والمجلات الماجنة التي تقصد المجتمع الإسلامي ضرورة هامة لأهالي كشمير !!

إن الفرق الدينية الباطلة ، والمذاهب السياسية المنحرفة والمحددة والمراكز

اللاذنية .. كل هؤلاء تكالبوا على أهل كشمير يدعونهم إلى أفكارهم الهدامة ، ويهدف كل منهم إلى استغلال الطبقة البسيطة من المسلمين .. ووسط هذا كله تقوم جمعية أهل الحديث بوسائلها القليلة ، وبإمكاناتها الضئيلة بمداغة مختلف هؤلاء الأعداء ونظرياتهم المفسدة . محاولة تربية النشء المسلم ومحافظة بذلك على الذات الإسلامية ووسط هذه الظروف الصعبة التي يتعرض لها مسلمو كشمير .

### القضية وملامح الحل ..

ومن بين جهاد المسلمين في كشمير لنشر دعوتهم الإسلامية وسط هذا الركاب من العقائد والمذاهب ، وآثار الحضارات والديانات السابقة ، ومحاولتهم المحافظة على الذات الإسلامية .. وبين جهادهم ضد التسلط الهندوسي بثوراتهم المتعددة تتضح مأساة المسلمين في كشمير ! وقد لا تكون المشكلة فيما نعتقد أن تنضم كشمير إلى الهند أو إلى باكستان .. بل إن المطلوب أولاً وقبل كل شيء أن يحصل المسلم الكشميري على حقوقه الطبيعية في الحياة وحرية العقيدة وممارسة العبادة ثم يمارس حقه في الاختيار .

إن الحل الحقيقي لهذه القضية هو الجهاد ، وعلى مختلف الأصعدة ، وإن الأبطال الكشميريين شرعوا فيه فعلاً ، متوكلين على الله العلي القدير ، وهم في افتقار شديد إلى أن يؤازرهم العالم الإسلامي ، ويشد أزرهم حتى يخرجوا من المعركة مزهوين بالانتصار ..

كما يقول العلامة أبو الاعلى المودودي رحمه الله .